

تشويه لسمعة الشخصية . ان هذا ليس كتاباً
بالمعنى العادي للكلمة . لا ، ان هذا تحقير مطوّل
وبصقة كبيرة في وجه الفن ، انها رفسة
إلى الاله ، الانسان ، القدر ، الزمن ، الحب
الجمال . . . اني سأغني لك ، وربما يكون ذلك
نشازاً ، ولكنني سأغني . . . سأرقص فوق
جثتك .

وعلى غرار (وولف) فان كل كتابات (ميللر) هي سير ذاتية
بشكل أساسي ولكنه على النقيض من (وولف) كره أمريكا ، ودعاها
بـ « كابوس مكيف » . وفي الحقيقة فانه كان فوضوياً ، فقد كتب في
(زمن الحشاشين) الصادرة عام ١٩٥٦ « ليست لدي مبادئ ، ولا
ولاء ، ولا أية قوانين » . ويوضح في (عين المنطق الكوني) الصادرة عام
١٩٣٩ انه طوال حياته كان يشعر بوجود « قرابة بينه وبين الرجل المعجون
والمجرم » :

ومع بداية حدة غضبه المتطرف « على الطريقة التي تبدو فيها الاشياء »
عمل (ميللر) على تطوير نظريته الخاصة حول كيف يجب على الانسان
أن يعيش . فهو يرى ان أهداف الحياة يجب ان تتمثل في : الضحك ،
الحرية ، والمتعة ، وثلاثيته التي تتحدث عن (روزي كروسيفكسين)
والتي صدرت أجزاءها كما يلي : (جنس) عام ١٩٤٩ و (الضفيرة)
التي صدرت عام ١٩٥٣ و (رابطة) التي صدرت عام ١٩٦٠ ، وكتبت
بعد عودته إلى أمريكا تمزج آراءه الخطيرة حول الحياة مع المشاهد المفرطة
الفكاهة . وتمجد هذه الثلاثية حرية الفكر والجسد « البهجة تشبه النهر ،